

الفصل الثاني والثلاثون

الأربعمئة (٣)

حكومة الأربعمئة - المفاوضة مع سبارتا.

* * *

هذا هو النظام الذي كتبه المائة المندوبون عن الخمسة آلاف، أقره الشعب برئاسة أرسطوماكوس، وانحل مجلس الشورى القديم الذي انتخب عن سنة كالياس قبل أن يتم عمله في اليوم الرابع عشر من شهر تارجيليون، وفي اليوم الثاني والعشرين من هذا الشهر أخذ المجلس الجديد في عمله، وكان بمقتضى النظام القديم لا ينبغي أن يأخذ فيه قبل اليوم الرابع عشر من شهر سكيروفوريون.

وكذلك تقرر نظام الأقلية حين كان كالياس أركوناً لمائة سنة مضت على طرد الطغاة وبتأثير أنتيفون وثيرامينيس، وكانا رجلين شريفي المولد قد اشتهرا بالذكاء والتفوق.

فلما تقرر هذا النظام لم ينتخب الخمسة آلاف إلا صورة، والواقع أن الأربعمئة أقاموا في قصر مجلس الشورى ومعهم العشرة الذين يشغلون منصب الاستراتيجوس وأخذوا يحكمون المدينة بما كان في أيديهم من سلطان مطلق، فأرسلوا السفراء إلى سبارتا يعرضون إنهاء الحرب، وأن يحتفظ كلا الطرفين بما في يده، ولكن سبارتا أبت أن تسمع لهم قبل أن ينزل الأتينيون عن سيادة البحر فانقطعت المفاوضة.